

وأرى بوجهك شرق نور بين،
وبوجه غيرك طخية^(١) وضبابا

أحاديث الكاشحين

[البسيط]

أمسى صديقك مما قلت قد غضبوا،
لا بل أدلوا^(٢)، فأهل إن هم عتبوا
لا تسمعن كلام الكاشحين^(٣)، كما
لم أستمع بك ما قالوا وما هضبوا^(٤)
نثوا^(٥) أحاديث لم أسمع تحاورها،
وزاد فيها رجال غيظنا قربوا^(٦)
إن تعدنا رقة^(٧) إذ نأت غيركم،
فأنت أوجه من ينأى ويجتنب
للناس فضلك في حسن الصفاء وفي
صدق الحديث، وشر الخلة^(٨) الكذب
وأنت همي في أهلي، وفي سفري،
وفي الجلوس، وفي الركبان إن ركبوا
وأنت فرة عيني، إن نوى^(٩) نزحت،
ومنيتي، وإليك الشوق والطرب

مريض الحمى

[الطويل]

قالها يتشوق إلى أسماء:
أرقت ولم يمس الذي أشتهي قريبا،
وحملت من أسماء إذ نزحت نصبا^(١٠)

(١) الطخية: الظلمة. (٢) أدلوا: أملوا.

(٣) الكاشحين: المبغضين الذين يضمرون عداوة.

(٤) هضبوا: أفاضوا في أحاديثهم. (٥) نثوا الحديث: أفسوه.

(٦) قربوا: اشتكوا. (٧) الرقة: الحافظ والمنتظر.

(٨) الخلة: الصحبة. (٩) النوى: البعد.

(١٠) النصب: التعب والإرهاق.